

رهان خارجي على تولي سلام فياض تشكيل حكومة فلسطينية

الموقف المتشدد لإسرائيل يدفع حماس لإعادة النظر في حساباتها

سجلت تحركات لافتة لرئيس الوزراء الأسبق سلام فياض على الساحة الفلسطينية، ما يشي بأن هناك رهانا إقليميا وربما غربيا على توليه مهمة تشكيل حكومة وحدة وطنية، يطالب بها المجتمع الدولي لإنهاء الانسداد الحالي والبدء في إعمار غزة.

غزة - طرحت تحركات رئيس الوزراء الأسبق سلام فياض العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت هناك نية لأن يلعب دورا متقدما في المشهد السياسي الفلسطيني مستقبلا، باعتباره شخصية توافقية كما أنه يحظى بعلاقات جيدة مع المجتمع الدولي.

وتمر الساحة الفلسطينية بطورف حساسة في ظل احتقان شعبي على السلطة الحالية بقيادة الرئيس محمود عباس، فاقمتها وفاة الناشط المعارض نزار بنات، وتعثر جهود إعادة إعمار قطاع غزة، بسبب وجود فيتو إسرائيلي على القطاع هذا المهمة.

ويضغط المجتمع الدولي حاليا باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية، تتولى إعمار القطاع الذي دمرت الألاف من أبنيته في مواجهة الأخيرة مع إسرائيل في مايو الماضي. وترى أوساط سياسية فلسطينية أن تحركات فياض لا يمكن أن تكون بمبادرة فردية، بل الأقرب أنها جاءت نتاج رغبة إقليمية وغربية لتوليه مهمة قيادة الحكومة المقبلة.



طارق فهمي

فياض أحمد الوجوه المطروحة لتولي منصب رئيس الوزراء

مخيمر أبو سعدة

فياض لم يحظ بعد بالتوافق المطلوب ليكون رئيسا للوزراء

وقام فياض مؤخرا بزيارة دامت لأيام إلى قطاع غزة، التقى خلالها بعدد من الفصائل الفلسطينية، كما زار معبر رفح الحدودي مع مصر، ومنزل الرئيس الراحل ياسر عرفات، وقبل ذلك كان رئيس الوزراء الأسبق اجتمع بالرئيس عباس في رام الله.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية طارق فهمي إن فياض يعد أحد الوجوه



سلام فياض يزور منزل الراحل ياسر عرفات خلال جولة في غزة

قد تجد نفسها مجبرة على إعادة النظر في طموحاتها في ظل وجود حكومة إسرائيلية تبدو أكثر تشددا، وحرصا على عدم تمكين الحركة من تسجيل أي نقاط.

ولفت مصادر فلسطينية إلى أن استقبال حماس لفياض في غزة يحمل إشارات عديدة، أبرزها أنها تدرس المشهد الحالي وقد تقبل به رئيسا للحكومة في حال وجود ضغوط عليها من قوى إقليمية، من جانب مصر وقطر، تدعم توليه هذا المنصب، على اعتبار أن الرجل تتوفر فيه كافة الشروط التي يمكن أن تقبل بها الأطراف المختلفة.

وسبق أن تولّى فياض الذي لا ينتمي إلى أي تنظيم رئاسة الحكومة بين العام 2007 و2013، وجاءت استقالته على خلفية تجاذبات بينه وبين الحلقة الضيقة للرئيس عباس.

ويستبعد متابعون أن يكون عباس متحمسا كثيرا لفياض، الذي سبق أن انتقد بشدة السلطة وكان آخر انتقاداته حينما توفي الناشط المعارض نزار بنات، قبل أيام، بعد اعتقاله من قبل عناصر أمنية للسلطة الفلسطينية.

وقال فياض حينها في منشور على صفحته على فيسبوك إن "نزار بنات قضى شهيدا دون رايه وحق الناس في ممارسة هذا الحق"، وأضاف "سيقال في ما يقال سنحاسب الفاعلين"، متابعا "فحق استهتارا بحياة الناس واستخفافا بعقولهم والمطلوب تغيير النهج ودون ذلك ستتكرر المأساة على أيدي فاعلين جدد".

ويرى المتابعون أن موافقة عباس على تولي فياض مهمة لتشكيل حكومة وحدة وطنية، تبدو صعبة إلا في صورة تعرضه لضغوط فعلية من قبل القوى الإقليمية والغربية.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر في غزة مخيمر أبو سعدة إن فياض لم يتناول موضوع تشكيل حكومة جديدة مع أي فصائل فلسطينية في أثناء زيارته للقطاع، وهي زيارة استكشافية بالدرجة الأولى، وعبرت لقاءاته مع النخب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عن أنه يدرس مجمل الأوضاع قبل إقدامه على أي خطوة متقدمة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن فياض لم يحظ بعد بالتوافق المطلوب ليكون رئيسا للوزراء، وليست هناك معلومات مؤكدة على فسوى اللقاء مع قيادات حماس خلال زيارته، بينما جرى لقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني عباس حول وصوله غزة أحيى بالتفاهم بينهما حول ملفات عدة.

وتذكر أن الأطراف الفلسطينية لم تتوافق بعد على التحرك المستقبلي بشأن إعادة ترتيب السلطة الوطنية، لأن حماس تسعى إلى منح الأولوية لمسألة إصلاح منظمة التحرير، في حين ترى فتح أهمية كبيرة لتشكيل حكومة توافق وطني تتولى مهمة حل الأزمات التي تواجه عملية إعادة إعمار غزة، وبما يشكل خروجا آمنا من الأزمة السياسية في الضفة الغربية بعد مقتل الناشط نزار بنات الذي أزعجت تداعياته السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

فشل صفقة الأسرى يضع معاناة غزة على كاهل مصر

القاهرة - لم تحقق سياسة فصل المسارات التي اتبعتها مصر في محادثات مع كل من إسرائيل وحركة حماس هدفا في تحقيق اختراق في أي من القضايا الخلافية بينهما، فقد أخفقت في تحريك ملف الأسرى أو إعادة الإعمار والتفاهم حول التوصل إلى هدنة طويلة، ما يعني أن شبح الحرب لن يغادر قطاع غزة قريبا.

وقصفت طائرات إسرائيلية ليل الخميس الجمعة موقعا تابعا لحركة حماس في غزة ردا على إطلاق بالونات حارقة من القطاع، في رسالة من الحكومة الإسرائيلية بأنها لن تتساهل مع أي اندفاع لحماس.

وعلمت "العرب" أن الانسداد في المحادثات التي جرت الأيام الماضية في القاهرة بين الوفدين الإسرائيلي والحمساوي بشكل غير مباشر يضع مصر أمام مهمة توفيق أوضاعها للحفاظ على علاقة دافئة مع إسرائيل، ومنع خرق الهدوء في غزة.

ولدى حماس اعتقاد بأن الحكومة الإسرائيلية بقيادة نفتالي بينيت خياراتها محدودة في ظل حداثة عهدها، وستكون مضطرة للتسليم بمطالبها، ولذلك أخذت تبالغ في تمنعها لإتمام صفقة الأسرى دون الاستجابة للقائمة طويلة من المطالب.

وفوجئت حماس بمغادرة الوفد الإسرائيلي القاهرة مساء الأربعاء، تاركا رسالة مهمة لها مع الوسيط المصري، فحواها أن التهدة الطويلة مقابل صفقة الأسرى فقط، في محاولة لتعطيل ملف إعادة الإعمار الذي بدأ يمثل عنصر ضغط على حماس وأصبحت الحركة متهمه من شريحة كبيرة من المواطنين بأنها توظفه لحساب مصالحها.

وتأتي مشكلة الربط وما يحمله من مطبات سياسية في هذا الملف من أن الطرفين سيضعان في النهاية كرة غزة في الملعب المصري، فبعد النجاح في التوصل إلى اتفاق التهدئة، على القاهرة أن تفك اللغز بين الجانبين، لأن عودة الأوضاع لما كانت عليه قبل الحرب لن تكون مقبولة بعد إعلان مصر فتح معبر رفح باستمرار والتعهد بتدشين عملية كبيرة لإعادة الإعمار. وقام وفد إسرائيلي برئاسة منسق شؤون الأسرى والمفقودين يارون بلوم، والمسؤول الكبير في مجلس الأمن

والتطلع الحركة إلى رفع الحصار في أقرب فرصة لأسباب سياسية، حيث وجدت أنها اكتسبت أرضا في الضفة الغربية مع نتائج الحرب وتراجع هيمنة السلطة الفلسطينية، فضلا عن تصاعد الانقسامات في جسد حركة فتح، وكلها عوامل تجذ فيها حماس وسبيلة لتمديد نفوذها في الجهة المقابلة بدلا من حصره في غزة.

وتسيطر إسرائيل على المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاهم معها مطلوب لتدشين مشروعات إعادة الإعمار وروافدها المادية. ومن المتوقع القيام بتحركات حثيئة للضغط على الطرفين الفترة المقبلة، حيث تتولى واشنطن مهمة تليل موقف الحكومة الجديدة في إسرائيل لتعويضها سياسيا في المنطقة، وتتولى القاهرة عملية تخفيض سقف طموحات حماس بما يتناسب مع توازنات القوى.

وتسيطر إسرائيل على المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاهم معها مطلوب لتدشين مشروعات إعادة الإعمار وروافدها المادية. ومن المتوقع القيام بتحركات حثيئة للضغط على الطرفين الفترة المقبلة، حيث تتولى واشنطن مهمة تليل موقف الحكومة الجديدة في إسرائيل لتعويضها سياسيا في المنطقة، وتتولى القاهرة عملية تخفيض سقف طموحات حماس بما يتناسب مع توازنات القوى.

وتسيطر إسرائيل على المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاهم معها مطلوب لتدشين مشروعات إعادة الإعمار وروافدها المادية. ومن المتوقع القيام بتحركات حثيئة للضغط على الطرفين الفترة المقبلة، حيث تتولى واشنطن مهمة تليل موقف الحكومة الجديدة في إسرائيل لتعويضها سياسيا في المنطقة، وتتولى القاهرة عملية تخفيض سقف طموحات حماس بما يتناسب مع توازنات القوى.

وتسيطر إسرائيل على المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاهم معها مطلوب لتدشين مشروعات إعادة الإعمار وروافدها المادية. ومن المتوقع القيام بتحركات حثيئة للضغط على الطرفين الفترة المقبلة، حيث تتولى واشنطن مهمة تليل موقف الحكومة الجديدة في إسرائيل لتعويضها سياسيا في المنطقة، وتتولى القاهرة عملية تخفيض سقف طموحات حماس بما يتناسب مع توازنات القوى.

وتسيطر إسرائيل على المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاهم معها مطلوب لتدشين مشروعات إعادة الإعمار وروافدها المادية. ومن المتوقع القيام بتحركات حثيئة للضغط على الطرفين الفترة المقبلة، حيث تتولى واشنطن مهمة تليل موقف الحكومة الجديدة في إسرائيل لتعويضها سياسيا في المنطقة، وتتولى القاهرة عملية تخفيض سقف طموحات حماس بما يتناسب مع توازنات القوى.

اتفاقية مياه لتبريد الأجواء بين الأردن وإسرائيل

عمان - صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، على بيع كميات إضافية من المياه للأردن في "بادرة حسن نية" تجاه عمان.

ولفت إلى أن "بينيت يسعى لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الأردن"، والتي كانت متوترة خلال عهد نتنياهو.

رئيس الوزراء نفتالي بينيت يسعى لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الأردن التي شهدت توترا في عهد بنيامين نتيناهو

وكانت العلاقات الإسرائيلية الأردنية شهدت على مدار السنوات الماضية هزات عديدة على خلفية سلوك نتيناهو في التعاطي مع المملكة والذي اتهم بالفوقية، رغم تحذيرات المؤسسة الأمنية في إسرائيل بضرورة الحفاظ على العلاقات مع عمان بالنظر لأهمية ذلك للأمن القومي لإسرائيل. ويرتبط الأردن وإسرائيل المتجاورين باتفاقية سلام منذ العام 1994، وقد شهدت العلاقات بينهما في فترات حكم اليسار الإسرائيلي تطورا لافتا، انقلب فيما بعد إلى فتور مع صعود اليمين في إسرائيل إلى السلطة.

ويعود الأردن من أفقر الدول على الصعيد العالمي مائتا، وقد تقاومت أزمته في السنوات الأخيرة بفعل عوامل طبيعية، وأخرى في علاقة بالفساد وسوء الاستغلال.

وطالب الأردن من إسرائيل خلال اجتماع لجنة المياه المشتركة شراء كمية أخرى من المياه إضافة إلى الكميات التي تشتريها.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، صدق بينيت على بيع هذه الكمية لمدة خمس سنوات، وأوعز لمجلس الأمن القومي بدراسة الطلبات الأردنية بهذا الخصوص وفقا للظروف في كل سنة.

وتكرت الصحيفة أن الأردن سيدفع الثمن الكامل مقابل المياه، بحيث أن هذه اللقطة الحسنة لن تكلف دافع الضرائب الإسرائيلي شيئا، مبنية أن وزارة

الدعوى إلى قاض آخر. واتهما صوان بخرق الدستور بادعائه عليها، من دون المرور بالبرلمان الذي يمنحهما حصانة دستورية.



طارق بيطار

وجهت كتاباً إلى البرلمان لرفع الحصانة عن ثلاثة وزراء سابقين

ونسد حقوقيون بعزل صوان، رغم ملاحظاتهم على أدائه، منتقدين وضع الطبقة السياسية "خطوطاً حمراء" لعمله. ولم يتضح بعد ما سيكون عليه موقف الطبقة السياسية من إجراءات بيطار، في وقت لم تصدر أي تعليقات رسمية بعد.

وأوضح بيطار لصحافيين الشهر الماضي أن التحقيق "يسير على ثلاث فرضيات"، هي اندلاع حريق عن طريق الخطأ أو بشكل متعمد أو "الاستهداف الجوي". لكن تقريراً تسلمه من محققين فرنسيين ساهم في استبعاد إحداها، قالت مصادر قضائية إنها الاستهداف الجوي. وينظر التحقيق كذلك في تحديد كيفية وصول شحنة نترات الأمونيوم إلى المرقا وأسباب تركها مخزنة لسنوات. وفاقم انفجار مرقا بيروت من الأزمة الاقتصادية والمالية، التي يتخبط فيها لبنان.

نهاد المشنوق وعباس إبراهيم على رأس قائمة التحقيق في تفجير بيروت

وتبين أن مسؤولين على مستويات سياسية وأمنية وقضائية كانوا على دراية بمخاطر تخزينها من دون أن يدركوا ساكناً.

وحدد بيطار، وفق ما قال في تصريحات لعدد مقتضب من الصحافيين، موعداً لاستجواب ريباب، من دون أن يفصح عنه، متنبهاً بذلك ادعاء سلفه القاضي فادي صوان. كذلك أعلن أنه وجه كتاباً إلى البرلمان طلب فيه رفع الحصانة النيابية عن ثلاثة وزراء سابقين هم علي حسن خليل (المال)، وغازي زعيتر (الأشغال) ونهاد المشنوق (الدخلية)

وتطلب أيضاً الإن من رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب للادعاء على مدير عام أمن الدولة اللواء أنطوان صليبا، والإن من وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال ملاحقة المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم.

وجرى تعيين بيطار في منصبه في فبراير الماضي، خلفاً لصوان، الذي جرت تحيته بعد ادعائه في العاشر من ديسمبر على دياب وثلاثة من الوزراء المذكورين، في خطوة أشارت امتعاضاً سياسياً، ولم يمثل أي منهم أمامه. وتقدم حينها زعيتر وخليل، المحسوبان على رئيس البرلمان وزعيم حركة أمل نبيه بري، بذاكرة أمام النيابة العامة التمييزية طلبا فيها نقل

بيروت - عاد ملف تفجير مرقا بيروت إلى الواجهة مجدداً، بعد إعلان المحقق العدلي في القضية القاضي طارق بيطار اعتزامه استجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وطلبه رفع الحصانة عن مسؤولين سياسيين وأمنيين من الوزن الثقيل، تمهيدا للملاحقة القضائية.

وتسبب انفجار مروق في الرابع من أغسطس الماضي، عزته السلطات إلى تخزين كميات هائلة من نترات الأمونيوم بلا إجراءات وقائية، وبقتل أكثر من مئتي قتيل وإصابة أكثر من 6500 عدا عن تدمير أحياء عدة.



هل ينجز بيطار في ما فشل فيه صوان